

## روبرت فيسك : أمريكا انحازت للشيعة وجعلت طهران شرطي الخليج



الأربعاء 15 يوليو 2015 12:07 م

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية مقالاً تناولت فيه نتائج الاتفاق النووي الإيراني وردود الفعل حول الأطراف المستفيدة والمتضررة والغاضبة من الاتفاق، للكاتب روبرت فيسك "أمريكا تأخذ جانب إيران على حساب إسرائيل والسعودية".

يقول فيسك في بداية مقاله "مهما بلغ غضب بنيامين نتينياهو وسلاطين الخليج، فإن الشك سينتاب العرب بأن الولايات المتحدة أخذت جانب الشيعة في الحرب الطائفية الدائرة في الشرق الأوسط".

ويتابع فيسك: "لكن الموضوع لم يعرض بهذا الشكل، فقد وافق الإيرانيون على كبح جماح برنامجهم النووي وحزم أجهزة الطرد المركزي وإخراجها من الخدمة لعشر سنوات قادمة والحد من مخزونهم من اليورانيوم المخصب، مقابل رفع العقوبات المفروضة على إيران وتحويل المبالغ التي احتجزتها بنوك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حتى الآن".

سيتمكن بعض الرجال بمعاطف بيضاء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تفتيش المنشآت النووية الإيرانية بإذن مسبق من السلطات الإيرانية أو بدونه، لم يكن هذا واضحاً، بحسب فيسك

ويرى الكاتب أن "إيران الآن ستعود إلى الدور الذي كان الشاه يظلم به ستصبح شرطي الخليج"، وأضاف: "وداعاً إداً لنفوذ المسلمين السنة الذين ارتكب أبناؤهم جريمة ضد الإنسانية في 9/11، وأنجبوا أسامة بن لادن الذي تحالف مع طالبان، والأمراء الذين يدعمون داعش".

ويقول فيسك ساخراً: إن "الولايات المتحدة تعبت من أمراء الخليج الآيلين للانهايار، من خطاباتهم البيوريتانية وثرواتهم المتعبة (إلا إذا استخدمت لدفع ثمن الأسلحة الأمريكية طبعاً)", لكن هناك جانباً آخر: إيران الآن على رأس قائمة الذين يمكن التفاوض معهم حول مستقبل سوريا ونظام الأسد، وضباط الحرس الثوري ومقاتلو حزب الله في خط المواجهة الأول مع الإسلاميين

ويعتقد فيسك - كما يتضح من مقاله - أن إيران ستحاول إقناع الولايات المتحدة بدعم الأسد، من أجل القضاء على داعش السلفي الوهابي، وهذا سيجعل داعش غاضباً كما نتينياهو من الاتفاق الأخير